مياه الجليل מי הגליל
شركة المياه والصرف الصحي م.ض.
תאגיד המים והביוב האזורי בע"מ

توفير استهلاك المياه

مفهوم ترشيد الاستهلاك؟

تعدّ المياه نعمةً خلقها الله تعالى للكون فصدق الله العظيم حين قال: " وجعلنا من الماء كلّ شيءٍ حيّ "؛ فالماء يمثّل ثلثي سطح الأرض، كما يمثّل ثلثي وزن الإنسان، ويدخل في تركيب جميع الخلايا، وهو أهمّ عنصرٍ للحياة؛ حيث يستعمل في علاج كثيرٍ من الأمراض والمشاكل الصحيّة.

وترشيد الاستهلاك يعني أن نستخدم الماء ونستفيد منه بأقلّ كميّةٍ وتكلفةٍ ممكنةٍ في جميع مجالات الحياة، ويجب على المجتمع أن يعزّز هذا المفهوم حين يستخدم المياه في الصّناعة والزّراعة والسّياحة، ويجب أن يزيد من حملات التوعية لتغيير العادات الاستهلاكيّة الّتي يمارسها الفرد من أجل صيانة موارد المياه.

إنّ لترشيد استهلاك المياة أثراً كبيراً في المجتمع ،ليس فقط من ناحية المحافظة على المياة بل في غرس الفكرة نفسها في الأفراد،حيث لا بد من تربية النفس على ان المحافظة على المياة وعدم اسرافها هو سلوك يجب أن يتواجد في الفرد، وإن يعمم مبدأ عدم الإسراف على السلوكيات الأخرى في حياتنا ، وهذا من شأنه تهذيب النفس وتدريبها على المحافظة على الأشياء الثمينه والهامه في حياتنا والتي لا يستطيع الإنسان العيش في حال نفاذها ، فلا بد من تربية الابناء على هذه السلوكيات والتي من شأنها المحافظة على كل ما هو ثمين وأن يعي الأبناء فكرة عدم الإسراف.

كيف يتم ترشيد استهلاك المياه؟

ترشيد إستهلاك المياه يعني توجيه المواطنين واسداء النصيحة لهم بهدف تقليل كمية المياه التي يتم استخدامها ولكن دون المس بالحاجات الصحية والبيئية الأساسية للناس وإنما من أجل الحفاظ على المياه كمورد طبيعي أساسي ومركزي من أجل ضمان استمرارية البشرية.

لقد كان ينظر في الماضي إلى أن ترشيد إستهلاك المياه في الماضي على أنه إجراء يُتخذ فقط وقت حدوث الجفاف. أما اليوم فقد تحول الى إجراءات مدروسة ذات جدوى إقتصادية كما هو الحال في توفير الطاقة. وتزداد الحاجة له عندما يعاني البلد من نقص وشح في كميات المياه كما هو الحال في معظم العديد من الدول النامية.

طرق عملية تساهم في رفع منسوب الوعي تجاه الإسراف في استخدام المياه

خلال عملية التربية والتنشئة الاجتماعية ينقل الأهالي والمربون للأطفال مفاهيم وسلوكيات معينة وترافقهم طوال سني حياتهم، لهذا من المهم بل من الضروري أن نزرع في عقول وأذهان الأطفال أهمية التوفير بالمياه وعدم الإسراف باستخدامه.

كيف يتعلم الأولاد ذلك؟

هناك عدة تطرق يتعلم من خلالها الأولاد. الطريقة الرئيسية هي من خلال التقليد. تقليد البالغين وتقليد أصدقائهم. الطفل الذي يشاهد والديه وهم يقومون بتوفير المياه, سوف يقوم بتقليدهم بهذا الشأن. حيث يقوم الطفل بإعطاء الأهمية للأمور التي تعتبر مهمة لدى الأشخاص المهمين بالنسبة له. اذا ما قام باعتبار توفير المياه بمثابة قيمة, فسوف يعمل على التصرف بطريقة تلائم توقعاتهم. سوف يكرر الطفل هذه التصرفات لكي يصبح مشابهاً لنا ويُرضينا .

نشاطات تقوم بتعليم الأولاد كيفية توفير المياه:

1. **فتح المياه بصورة خفيفة لدى الاستحمام.**
2. **إغلاق الحنفية عند وضع الصابون على الأواني .**
3. **إغلاق الحنفية لدى تنظيف الأسنان .**
4. **تجميع مياه الأمطار بأواني كبيرة في ساحة المنزل أو في الحديقة واستخدام هذه المياه للري، للحديقة أو للتنظيف .**
5. **تنظيف السيارة بواسطة دلو المياه وليس بواسطة خرطوم الماء**

هناك العديد من الطرق الأخرى التي تعرفنا عليها منذ بدء أزمة المياه في اسرائيل. تكمن الفكرة المركزية في جعل الطفل يفهم ويعي لماذا من المهم إغلاق الحنفية وعدم تركها مفتوحة. علينا زرع مفاهيم النقص في المياه وأهمية هذه المورد للديمومة البشرية وضمان استمرارية مسيرة العمران من أجل الوصول إلى الهدف المنشود الذي يقضي بتقليل الاستهلاك وترشيده، علينا تحديد الفكرة وبلفهم أن هناك خط واحد ووحيد يربط بين الحنفية في المنزل وبين البحيرة الكبيرة, وأن هناك ملايين الأشخاص يقومون باستهلاك مياههم من المصدر ذاته, سوف نزيد من الوعي لأهمية التوفير.

استخدام القصص

هناك كتاب للأولاد باسم "بئر المياه" من تأليف جريم بيس، حيث يحتوي هذا على الكثير من الرسومات الملونة، والحيوانات البحرية والبرية. تدور أحداث القصة حول بئر كبير من المياه، تأتي إليه الكثير من الحيوانات للشرب منه أو للسباحة فيه أو لمجرد الالتقاء هناك. حيث يُمكن ملاحظة حجم البئر الكبير من صفحة الى أخرى. إذ يبدأ البئر بالتلاشي والنقصان بالضبط كما بحيرة طبريا. في نهاية القصة، تبدأ الأمطار بالهطول، مما يُعطي للأولاد إمكانية فهم العلاقة بين المطر وبين مياه البحيرة، أو خروطم المياه أو الحنفيات. هذه العلاقة التي تبدو لنا واضحة لكنها ليست كذلك بالنسبة للأولاد الصغار.